ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Assist. Lect. Rayaheen Qasim Hilal
General Directorate of Education in Baghdad Al-Rusafa /2 AL-Madian Education Department
Email: rayheenqasim@gmail.com

Keywords: Bullying, School Dropout, Social Worker.

ARTICLE INFO

Article history:
2Mar 2025 Received
3May 2025 Accepted
1 Jul 2025 Available online

The Social Implications of Bullying and Its Impact on School Dropout Phenomena

Abstract:

Bullying is a negative phenomenon that casts its shadow on both individuals and society. As a social institution embedded within the community, schools face numerous social challenges, including bullying. This phenomenon makes it difficult for students to adapt to their school environment, negatively impacting their social and psychological lives. As a result, students become vulnerable to leaving school, as bullying erodes their motivation and drive to continue education. Bullying manifests as aggressive behavior aimed at inflicting psychological or physical harm on others, disrupting their academic journey and weakening their attachment to the school environment. The societal implications of bullying include its effect on social identity, as it undermines self-confidence and leads to social isolation. Furthermore, it fosters division among students in the school environment and promotes feelings of hostility and non-cooperation, potentially spreading a culture of violence. This research aims to shed light on the dangers of bullying, its impact on students, and its negative social repercussions. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, utilizing available references and various statistics from different sources.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4257

الانعكاسات الاجتماعية للتنمر وأثرها على ظاهرة التسرب المدرسي دراسة اجتماعية ميدانية لبعض المدارس الثانوية ضمن قاطع قسم تربية المدائن

م.م رياحين قاسم هلال-المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية/ قسم تربية المدائن

ملخص الدراسة:

تعد ظاهرة التنمر من الظواهر السلبية التي تنعكس على المجتمع والفرد على حد سواء ، وبما ان المدرسة مؤسسة اجتماعية تنتمي الى المجتمع فان افراد هذه المؤسسة يواجهون العديد من الظواهر الاجتماعية السلبية ، ومنها التنمر الذي يتسبب في صعوبة تكيف الطلاب والتلاميذ مع بيئتهم المدرسية مما ينعكس سلبًا على حياتهم الاجتماعية والنفسية مما يجعلهم عرضة لترك مقاعد الدراسة ؛ لأن التنمر سيؤدي الى فقدان الحافز والدافع نحو الاستمرار بالتعليم ؛ لأنها تعكس سلوكا عدوانيا تجاه افراد اخرين بهدف إلحاق الأذى النفسي او الجسدي بهم مما يؤثر في مسيرتهم الدراسية ودرجة تعلقهم بالبيئة المدرسية مما سيؤدي الى انعكاسات اجتماعية ابرزها التأثير على الهوية الاجتماعية ؛ لأنّ التنمر سيزعزع ثقة الفرد بنفسه ، وسيؤدي به الى العزلة الاجتماعية، كما يسهم في تعزيز التفرقة بين الافراد في البيئة المدرسية وتعزيز مشاعر العداء وعدم التعاون بين الطلاب مما قد يسهم في نشر ثقافة العنف . ويهدف بحثنا هذا الى التعريف بمخاطر ظاهرة التنمر واثرها في الطلاب والتلاميذ وانعكاساتها الاجتماعية السلبية عليهم، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي باعتمادها المراجع المتوفرة ومختلف الإحصائيات من مختلف المصادر.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الكلمات المفتاحية: التنمر، التسرب الدراسي، الاخصائي الاجتماعي.

يعد التنمر ظاهرة مرفوضة يتعرض لها أي انسان في حياته ، تسبب له الكثير من الأذى النفسي، ويحدث التنمر في المدراس كونها جزءًا من المنظومة الاجتماعية ؛ إذ يتعرض التلاميذ او الطلبة فيها الى التنمر من قبل اقرانهم او الملاك التدريسي بسبب أسمائهم او لون بشرتهم او دينهم او مذهبهم او بسبب انخفاض أدائهم الاكاديمي، مما يؤدي الى آثار سلبية سيئة عليهم ؛ فالتنمر يقود الى العديد من الخصائص التي تلقي بظلالها على العوامل النفسية والاجتماعية والاسرية والتي تؤدي الى دفعه الى ترك مقاعد الدراسة بسبب الخوف او الشعور بالوحدة او الكراهية وعدم التقبل من الاخرين مما يؤدي الى قلة تفاعله مع الاخرين و زيادة نسب غيابه والحصول على درجات متدنية في الاختبارات اليومية والشهرية .

مشكلة الدراسة(Problem of Study)

يمكن تحديد مشكلة دراستنا هذه في كون التنمر من السلوكيات السيئة التي يتعرض اليه الفرد في المجتمع وله تأثير نفسي واجتماعي في ممارسة حياته العملية وان الانعكاسات الاجتماعية للتنمر على الطلبة لا تقتصر عليهم فقط بل تمتد الى بيئتهم الاجتماعية ، لذلك فان مشكلة الدراسة الحالية ستتمحور على سؤال جوهري مفاده:

-هل انعكاسات اجتماعية لظاهرة التنمر في المدارس؟

وتتفرع من السؤال أعلاه حزمة أسئلة يمكن اجمالها بما يلي:

1- هل للتنمر ادور في زيادة ظاهرة التسرب لمدرسي ؟

2- ما هي السبل المستخدمة للحد من ظاهرة التنمر من قبل وزارة التربية والمديريات العامة للتربية؟

(study importance) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراســة بتناولها لظاهرة تعد من أكثر الأنواع شــيوعا وانتشــارا في المجتمع ، بل ان تأثيرها ســيكون ســلبيا على التلاميذ الذين يتعرضــون لها حيث تؤكد العديد من الدراســات ان هنالك الالاف من المتضررين من هذه الظاهرة يهربون من مدراسهم ، بل يتركون مقاعد الدراسة فيها بسبب تعرضهم للتنمر من قبل زملائهم او من قبل الكادر التدريســي ، بل ان الامر يتعدى الى اكثر من ذلك ؛ اذ قد يؤدي التنمر الى الاكتئاب والانتحار.

(study aims) اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور التنمر في ازدياد التسرب من المدارس والانعكاسات الاجتماعية لهذه الظاهرة السلبية بمختلف أنواعها اللفظية او الجسدية.

(Study hypotheses) فرضيات الدراسة

تفترض هذه الدراســة ان هنالك جماعة اجتماعية (اقران وزملاء ومعلمين ومدرســين وادارات مدارس) تقوم بالتنمر على الطلاب بسبب دينهم او لونهم او عرقهم او حالتهم المادية او إعاقة جسدية او ادائهم الأكاديمي المتدني

المفاهيم والمصطلحات (Concepts and terminology)

اولًا: التنمر (Bullying)

تعد هذه الظاهرة من الظواهر الواســعة الانتشــار لا ســيما في مجتمعاتنا العربية، يعرف التنمر على انه:

1- فعل شائع عادة بين الصغار و المراهقين ويحصل في بعض الحالات بين البالغين وهو إما أن يكون جسديا أو لفظيا أو عاطفيا ويكون ضد شخص آخر**(أبو الديار : 2012 : 67)**

2- يعرف كل من جوفان .و. غراهام وشيستر أن التنمر "هو ذلك السلوك الذي يحدث من عدم التوازن بين الفردين ويسمى الفرد الأول المستقوي و الفرد الآخر الذي تعرض للتنمر الضحية و هو يتضمن الإيذاء الجسمي و اللفظي و الإذلال، من خلال نعت الضحية بأسماء و ألقاب لا يحبها أو نشر شائعات عنه) **(الصبحيين و القضاة 8:2013)**

3-كما يعرف بأنه" شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض الطفل أو الفرد بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الأذى و الألم، و قد يستعمل المتنمر أفعالا مباشرة تضم مهاجمة الآخرين من خلال العدوان اللفظي و الجسدي أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين لإحداث الإقصاء الاجتماعي مثل نشر الشائعات و يكون مؤذي بقدر التنمر المباشر. **(الدسوقي 2016: ،10)**

التنمر المدرسي (School Bullying):

إن مصطلح التنمر المدرسي مفهوم شائك لتداخله مع مصطلحات أخرى مما يجعل تعريفه تعريفا دقيقا امر صعب لاختلاف تعريفات تلك المصطلحات وتقاربها في المضمون من مصطلح التنمر الدراسي ، ومن هذه المصطلحات:

1-العدوان:(Aggression)

عرفه باندورا على أنه ("سلوك يحدث نتائج مؤذية أو يتضمن السيرة على الآخرين بشكل جسدي أو بشكل لفظي، وهو سلوك يتعامل معه المجتمع على انه عدوان " ، وعليه فالتنمر درجة هينة من العدوان، فالعدوان سلوك يصدر من شخص تجاه شخص أخر أو نحو الذات لفظيًا أو جسديًا) **(القمش، 2007 : 203)**

2-العنف(Violence)

يشير بومان2008 إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف إلا أنه يختلف تماما عن العنف، فالعنف يأخذ صورا متعددة منها: حمل السلاح و التخريب و الإيذاء الجسمي الشديد كالقتل و السرقة و الاكراه وغيرها، مما لا يمكن من سلوك التنمر فضلا عن ذلك فإن سلوك التنمر تتوفر فيه النية المبيتة للإيذاء و التكرار و الاستمرار وعدم التوازن في القوة، بين المتنمر و المتنمر عليه(الضحية) و كلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر.**(مظلوم مصطفى ، 2007 : 30).**

3- المشاغبة(Mischief)

هناك من عرف المشاغبة على أنها تنمر يشمل جميع المشكلات التي تحدث بين تلاميذ المدارس، و التي تمارس من قبل أحدهم ضد الآخر ، إن هذا السلوك يأخذ صورا متعددة جسدية و لفظية بصورة مباشرة أو غير مباشرة **(خوج ، 2012 :199)**

4- المضايقة(Harassment)

تعرف المضايقة على أنها تعرض الطالب لكلام سيئ وجارح أو سخرية من قبل طالب أخر أو مجموعة طلاب، وقد يتعدى ذلك إلى الضرب أو الركل أو التهديد أو الحبس داخل غرفة ،ولا يمكن أن تعد هذه التصرفات مضايقات إلا إذا حدثت باستمرار ،وتعذر على الطالب و صعب عليه الدفاع عن نفسه ،و المضايقة اللفظية و المعنوية تتمثل في تعرضه للسخرية و التسمية بأسماء جارحة أو التهديد أو التهميش أو الرفض أو

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العزل المعتمد ،وتكون المضايقة بسبب العِرق أو الأصل أو إزاء العلاقات مع الجنس الآخر .**(غماري :2012: 38)**

اما اجرائيا فتعرف الباحثة **التنمر المدرسي** على انه سلوك غير سوي يكتسبه الطالب من البيئة التي يعيش فيها ويعد من أخطر أنواع العنف المدرســـي ، وهو فعل متعمد من جانب طالب أو مجموعة طلاب يراد به إلحاق الأذى والتخويف والابتزاز والتسلط تجاه طلاب آخرين أصغر سنًّا أو أضعف بنية أو أكثر خجلا من أجل إخضاعهم والاستيلاء على ممتلكاتهم وبالتالي خلق بيئة مدرسية مهددة يتسم مناخها بالخوف بين الطلاب.

أسباب التنمر المدرسي: السلوك العدواني في المدارس يوصف بانه سلوك طبيعي غريزي يمارس بين الأفراد في كل المجتمعات الإنسانية ، ويمكن مواجهته والسيطرة عليه والحد منه، ولكن السبب في انتشاره السريع يعود لجملة من الأسباب يمكن تلخيصها بما يلي:

1- انتشار مشاهد العنف في الأفلام : إذ تلاحظ زيادة متابعة الأطفال والشباب لمشاهد العنف في الأفلام، وقد يقلد الأطفال والشباب المراهقين ما يقوم به ابطال تلك الأفلام، بل يسعون الى شراء ملابس تشابه ملابسهم ويحتفظون

بصورهم على خلفيات نقالتهم او في غرفهم مع غفلة وتهاون من قبل الوالدين في مراقبة ومتابعة سلوكيات أبنائهم.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(Bulac, Osborn, Samara :2012:11)

2- انتشار مشاهد العنف في أفلام الكارتون التي يشاهدها الأطفال و تستهوي الشباب أيضا لمشاهدتها: حيث يقضي الأطفال ساعات طويلة امام شاشات التلفاز لمشاهدة أفلام الكارتون التي تعتمد في الكثير من انتاجها على القوى الخارقة والتخيل واستخدام السحر والقضاء على الخصم بحركة واحدة واستخدام المقويات لهزيمة الأعداء هذه المشاهد الكرتونية أسهمت في افساد بيئة الطفولة التي انفطرت على البراءة والحب والسلام وتربى الطفل فيها على استخدام العنف والكراهية والبغضاء كوسيلة لنيل حقوقه. **(Lipson:2001:62)**

3-مشاهدة الالعاب الالكترونية العنيفة ؛ إذ يعكف الشباب والصغار على حد سواء في ممارسة العاب الكترونية عنيفة على حواسيبهم او نقّالاتهم ؛ وتعتمد هذه الالعاب على مشاهد القوى الخارقة وسحق الخصوم واذلالهم من اجل الحصول والوصول الى اعلى نقاط الانتصار مما يعزز لديهم النزعة العدائية والسلوك ويمارسونها في حياتهم ومدراسهم والبيئة التي يتواجدون فيها **(أبو غزالة: 2009:285).** العدواني

4-انتشار القنوات الخاصة بالمصارعة ؛ فقد تزايدت في الآونة الأخيرة ويشكل ملحوظ قنوات تبث مشاهد المصارعة العنيفة والتي يستخدم فيها المصارعون الوسائل والأساليب كافة لهزيمة الخصم وغالبا ما تنتهي

تلك المسابقات بمقتل احد المصارعين وسيلان دماء المتسابقين، والغريب في الامر ان هذه القنوات تستهوي الأطفال والشباب من كلا الجنسين وبالتالي نمت بذرة التنمر لدى هذه الفئات العمرية وخاصة التنمر الجسدي. **(Bulac,Osborn,Samara): (2012:12)**

5-العنف الاسري والمجتمعي: نتيجة لانشغال بعض الأسر عن متابعة أبنائها وصب اهتمامهم على المأكل والملبس ونتيجة لتلك الضغوط التي تحدث المشاكل الاسرية ؛ فقد يلجأ الاب أحيانا الى استخدام العنف ضد زوجته وأولاده ، الأمر الذي يكون سببا لتأثر الأولاد بتلك السلوكيات العنيفة وعكسها في البيئة التي يتواجدون فيها ، كما ان تلك السلوكيات تنتج أيضا من التنشئة الاجتماعية الخاطئة القائمة على الخطأ التربوي الواقع من ابوية.**(قطامي، الصرايرة:36:2009)**

أنماط التنمر المدرسي:

للتنمر أنماط ومظاهر متعددة ومختلفة وهي ناتجة من طبيعة العنف المعقد ، ويتخذ السلوك التنمري من حيث شدة الأذى ويمكن ان نوجز أنماط التنمر المدرسي بالنماذج النمطية الاتية: **(البنسهاوي، رمضان: 22:2015)**

: 1-التنمر المدرسي الفرديSerial Bullying

وهو إيذاء يقوم به المتنمر على فرد أو مجموعة من الأفراد ، وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

: 2- التنمر المدرسي الجماعي غير المتجانسMultiple victimization

وهو إيذاء يقوم به أكثر من متنمر على فرد او مجموعة من الافراد.

3- التنمر المدرسي الجماعي المتجانسThe familial patterun)

. يقوم أكثر من متنمر أو معتدٍ بالتنمر المدرسي على الضحية وهو نوع حديث من التنمر المدرسي

وهنالك من يقسم أنماط التنمر المدرسي وفقا للسلوك حيث ان للتنمر شكلين من السلوك: **(خوج ، 2012 :194)**

1-تنمر قائم على سلوك مباشر يعتمد على مواجهة مباشرة بين المتنمر وضحيته، من خلال التهديد او الاستهزاء او التحقير او إهانة المشاعر بشكل مباشر.

2- تنمر قائم على سلوك غير مباشر من طريق تعليقات او نظرات او ايماءات او اهانات غير مباشرة للضحية والتحريض على عدم التعامل معها.

ويتخذ التنمر المدرسي أيضا أشكالا أخرى تعد هي الشائعة والمتداولة والأكثر انتشارا في الوسط المدرسي وهي:

1-التنمر الجسدي(Physical bullying)

وهو اكثر الأنماط شيوعا يستند الى اعتماد القوة العضلية ، ومن امثلته الضرب واللكمات باليد والركل بالقدم والخنق والقرص والعض او اللجوء الى الاستعانة بوسائل وأدوات كالسكين والعصا والحجر وغيرها. **(خوج ، 2012 :194)**

2- التنمر اللفظي(verbal Bullying)

يشمل التهكم والسخرية والسب والشتم والتحقير والازدراء كما يشمل ترويج الاشاعات الباطلة ضد الضحية واطلاق الألقاب السيئة والبذيئة المبنية على أساس اللون والعرق والدين ويؤثر التنمر اللفظي بشكل كبير على الصحة النفسية للضحية من دون ان يترك اثارا مادية **(قطامي، الصرايرة: 2009: 23).**

3-التنمر الالكتروني(Cyber Bullying)

(Crabarion:2003:562) يتم من طريق استخدام الهواتف النقالة وا الحواسيب والاجهزة الالكترونية الأخرى

4-التنمر النفسي (psychological Bullying)

يسمى أيضا بالتنمر الانفعالي ، ويكون باستعمال المتنمر أساليب تسعى الى التقليل من شان الضحية من خلال العزلة والسخرية والضحك بصوت عال واستخدام الإشارات الجسدية للضغط نفسيا على الضحية ، ويعد هذا النوع من اشد أنواع التنمر تأثيرا في الجانب النفسي للضحية.**(الدسوقي:2016:20)**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

5-التنمر الاجتماعي(social Bullying)

يكون بتهديد الضحية بعزلها اجتماعيا برفض الاختلاط معها بسبب اشاعات أخلاقية ، بل يلجأ المتنمر الى الأشخاص الذين يتعاملون مع الضحية والتشهير بهم في حال استمروا بالتواصل مع الضحية. **(العدلي :2012: 266)**

6-التنمر الجنسي(Sexual Bullying)

ويتخذ هذا النوع عدة مظاهر سلوكية: **(بوطورة ، 2017 :171-172)**

أ- السلوك البصري ويضم نظرات ذات طبيعة جنسية تصدر من قبل المتنمر تجاه ضحيته.

ب-سلوك لفظي ويضم عبارات ذات طبيعة جنسية يطلقها المتنمر تجاه ضحيته مثل الملاحظات التعليقات والخطابات سواء تمت عبر البريد الإليكتروني أو الهاتف النقال أو الفيسبوك مثلا.

ت-السلوك الغير لفظي: ويتضمن إشارات ورسوم وصور يعرضها التنمر تجاه ضحيته.

ث-السلوك الجسدي: ويتضمن أفعال ذات طبيعة جنسية تتضمن ملامسة جنسية غير مرغوبة او التعرض والملاحقة او القرص واللمس او التقبيل بالإكراه.

معايير التنمر المدرسي:

يمكن تصنيف السلوك العدواني على انه تنمر عندما يخضع للمعايير الاتية:

1-إذا كان الاعتداء جسديا او لفظيا او بشكل غير مباشر.

2-تكرار الاعتداء على الضحايا بين وقت وآخر .

3-إذا كان هنالك عدم توازن في القوة بين طرفين يتميز أحدهما بالقوة الجسدية.

وبناء على تلك المعايير يمكننا ان نقول ان الشخص المتنمر يمكن ان يتسم بالصفات الاتية:(**الحاج حسن، 2019 :1)**

1-القوة بسبب العمر او الجنس او الحجم.

2-تعمد إيذاء الضحية.

3-استمرار التنمر ومعاودته بين وقت وآخر .

دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة مشكلات التنمر المدرسي:

يعرف الأخصائي الاجتماعي المدرسي اصطلاحا: بأنه ذلك الشخص المؤهل فنيا ومهنيا ليعمل في المدرسة ، ويكون معدا إعدادًا نظريًّا وعمليًّا وتطبيقيًّا للقيام بهذا الدور المتخصص، وتتركز مسؤوليته في المساهمة في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في سبيل تحقيق اهدافه ، ويعتمد على مجموعة من الاستراتيجيات والمبادئ تتلاءم مع مواجهة مشكلات واحتياجات الطلاب والعمل ضمن فريق متكامل بالمدرسة(**هلال:2024:602**)وتبرز أهمية الاخصائي الاجتماعي المدرسي في متابعة حالات الطلبة والتلاميذ النفسية والاجتماعية وإيجاد حلول مناسبة لها ومساعدة الطلبة والتلاميذ على تحمل الأعباء الدراسية وتوفير السبل الملائمة النفسية والاجتماعية لمواصلة تحصليهم الدراسي والتعامل مع جميع القضايا التي تهمهم وعلى كافة مستويات المجتمع(**توفيق:1998:80**) ويمكن ايجاز دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة التنمر بما يلي:(**العجلاني:2005:40**)

1- زيادة وعي الطلبة والتلاميذ والكادر التدريسي واولياء الأمور بالآثار السلبية لظاهرة التنمر من طريق إقامة الندوات والمحاضرات المستمرة التي تهدف للحد من ظاهرة التنمر الدراسي بتعزيز قيم التسامح والتعاون بين الطلبة والتلاميذ .

2- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي بتوفير بيئة آمنة تركز على الطلبة الذين يمارسون التنمر بإقامة جلسات ارشادية تساعدهم في تعديل سلوكهم ومساعدة ضحايا التنمر لاستعادة ثقتهم بأنفسهم.

3-اعداد برامج وقائية وعلاجية لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي ووضع اليات للإبلاغ عن حالات التنمر من طريق التنسيق مع الإدارة والكادر التدريسي واولياء الأمور والتنسيق مع الكادر التدريسي وإدارة المدرسة للتعاون مع المراكز التخصصية بالاستشارات النفسية والاجتماعية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4-تشجيع الطلبة والتلاميذ للقيام بالأعمال التطوعية والأنشطة اللاصفية التي تعزز روح التعاون لديهم.

5-عمل احصائيات بحالات التنمر ومتابعة الطلبة المتضررين منها وضمان عدم تكرار حدوث حالات تنمر جديدة.

ثانيا: التسرب المدرسي (School dropout)

التعليم معيار تقدم للأمم المتطورة في جميع الميادين الثقافية، الاقتصادية والاجتماعية والتسرب الدراسي آفة تنخر جسد العملية التربوية ؛ لأن فيها هدرًا للثروات ، فالمتسربون افراد ادوارهم هامشية في الحياة الاجتماعية ، وهي تتسم بقلة الكفاءة وانخفاض المهارات و التسرب الدراسي مشكلة تؤثر سلبًا في المجتمع، فهي تسهم في زيادة البطالة وانتشار الفقر والجهل. لذا، فإن معالجتها تتطلب تعاونًا بين الأسرة، المدرسة، والمجتمع، مع دور محوري للأخصائي الاجتماعي في تقديم الدعم والإرشاد لمعالجتها او للحد منها.

يعرف التسرب المدرسي على انه ترك الطالب لمدرسته قبل انتهاء العام الدراسي **(عبد االدائم1979: : 274)** كما يعرف بانه "عدم الالتحاق بالمدرسة ممن هم في سن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بصرف النظر للأسباب ما عدا الموت **(عدوان:1996 : 235) ويعرفه اخرون على انه"** انقطاع عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الدراسية، أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم ".**(بركان: 1991: 29)** و"المتسرب هو كل طالب ترك الدراسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها **(مرسي : 14:1998)** ويعرف أيضًا على انه: (فقدان التعليم بسبب ضعف العملية التربوية نتيجة عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم)) **(صالح: 1972: 40).**

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

اما اجرائيا فتعرف الباحثة التسرب المدرسي على انه انقطاع الطالب عن الدراسة قبل إكمال المرحلة التعليمية التي التحق بها، سواء كان ذلك بشكل كلي أو جزئي، ويحدث هذا الانقطاع بدون الحصول على شهادة رسمية تؤهله للانتقال إلى مراحل تعليمية أعلى، مما يؤدي إلى آثار سلبية في الفرد والمجتمع.

أنواع التسرب المدرسي:

يصنف التسرب المدرسي استنادا الى عدة معايير يمكن ايجازها بما يلي:

1- التسرب بحسب الجنس ، ويقسم الى:**(بوزيد:2015:77)**

أ-التسرب المدرسي عند الاناث: ويحدث بسبب القيود الثقافية للمجتمع والتي تنظر نظرة دونية للمرأة او بسبب الزواج المبكر او زواج القاصرات .

ب-التسرب المدرسي عند الذكور: يحدث عادة بسبب الحاجة الى العمل (عمالة الأطفال خصوصا) او بسبب البطانة السيئة او عدم الاهتمام بالدراسة.

2-التسرب المدرسي بحسب أسبابه، ينقسم الى:**(محمود:2016 :9)**

التسرب الاقتصادي: بسبب الأوضاع المالية الصعبة، فقد يضطر الطالب للعمل لمساعدة أسرته.أ

التسرب الاجتماعي: نتيجة لتأثير العوامل الأسرية مثل التفكك الأسري أو عدم اهتمام الأهل بالتعليم.ب

التسرب النفسي: يحدث بسبب فقدان الدافع للتعلم أو ضعف الثقة بالنفس أو التعرض للتنمر.ت

ث. التسـرب التربوي: نتيجة لصـعوبات في المناهج أو سـوء معاملة المعلمين أو عدم ملاءمة البيئة التعليمية لاحتياجات الطالب

3- التسرب بحسب استمرار مدته من عدمها ، يقسم الى:

أ. التسرب المؤقت: يحدث عندما ينقطع الطالب عن الدراسة مدة من الزمن، ثم يعود إليها، مثل بعض الحالات الناتجة عن ظروف صحية أو اجتماعية مؤقتة

التسرب الدائم: عندما يترك الطالب الدراسة نهائيًّا دون نية العودة إليها.ب

4-التسرب بحسب توقيتاته يقسم الى: **(بوزيد:2015:83)**

أ. التسرب المبكر: يحدث عندما يترك الطالب المدرسة في السنوات الأولى من التعليم الأساسي قبل اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة

ب. التسرب المتأخر: يحدث في المراحل الدراسية المتقدمة مثل المرحلة الإعدادية أو الثانوية، وغالبًا ما يكون مرتبطًا بضعف التحصيل الدراسي أو الضغوط الاقتصادية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ت. التسرب الجزئي: يشير إلى غياب متكرر عن المدرسة دون انقطاع نهائي، مما يؤثر سلبًا في التحصيل الدراسي وقد يؤدي إلى تسرب كلي لاحقًا

أسباب التسرب المدرسي:

اختلف الباحثون في تحديد اسباب التسرب المدرسي باختلاف المجتمعات الا ان هنالك اتفاقا على مصدر تلك الأسباب (الطالب، الاسرة والمدرسة) وبشكل عام نوجز هذه الأسباب بما يلي:

1-أسباب تخص الطالب المتسرب ، ويمكن اجمالها بما يلي: **(الذهبي 2015:85)**

أ- عدم الاهتمام بالدراسة رغبة منه في العمل المبكر او رغبة منه في اللهو واللعب والاعتماد على الاسرة في توفير جميع متطلباته.

ب-الزواج المبكر.

ت-صعوبات التعلم التي يعاني منها البعض قد تشكل دافعا قويا للتسرب الدراسي.

2- أسباب تخص للأسرة **(صياد، بوسالم:2015: 49)**

أ- الوضع الاقتصادي السيئ للأسرة.

ب- عدم وجود شخص يساعد الطالب والطالبة على الدراسة داخل الأسرة.

ت- بسبب البطالة خصوصا في صفوف حملة الشهادات الجامعية.

3- أسباب تخص للمدرسة (الناصر:2014: 21)

أ- عدم توفر البيئة المريحة لتشجيع الطالب على إكمال دراسته مثل تهالك البنى التحتية للمدارس.

ب- -قلة الكادر التعليمي او اللجوء الى العنف والتنمر في العملية التعليمية من مثل الضـرب والتوبيخ للطالب مما يولد نفورا من المدرسة يدفعه الى التسرب الدراسي.

ت- عدم وجود شخص في المدرسة يساعد الطالب على مواجهة المشاكل من مثل الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين التربويين.

ث-بعد المدرسة عن مكان السكن وخصوصا في المناطق الريفية.

ج- الطلبات التي تطلبها المدرسة من الطالب مما يرهق الاسرة ماديا.

دور الاخصائي الاجتماعي في التصدي للتسرب المدرسي:

ان التصـدي لظاهر التسـرب الدراسـي عملية تشـارك فيها عدة اركان ولا يلقى فيها على عاتق الاخصـائي الاجتماعي الدور الأكبر للتصدي لها ، بل هي عملية ومسؤولية كبيرة تسهم فيها وزارة التربية وجميع أجهزة الدولة المختلفة كلا بحسب مسؤولياته كما تشترك فيها مديريات التربية وادارات المدارس والكادر التعليمي ، اذن فالإخصـائي الاجتماعي جزء من منظومة متكاملة توكل اليه مهام محددة للحد من والتصدي لآفة التسرب الخطيرة ويمكن ايجاز دوره بما يلي: **(أسعد: 2018: 12)**

1.اعداد برامج وخطط تعليمية بالتعاون مع إدارة المدرسـة والكادر التدريسـي واولياء الأمور، تسـهم تلك البرامج والخطط في تنمية القيم الإيجابية وتغرس لدى الطلبة حب التعلم والوصـول الى مراحل دراسـية متقدمة.

2. دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة والتقرب اليهم بما يسهم في بناء جسور الثقة معهم لحل تلك المشكلات وتقديم المشورة اليهم والتوجيهات التي تساعدهم في تطوير ادائهم الدراسي.

3.عقد المحاضـرات التي تسـهم في توعية أولياء الأمور والكادر التدريسـي وحثهم على التعامل الإيجابي مع أبنائهم ومد جسور الثقة معهم .

4.ان يكون الاخصـائي الاجتماعي حلقة الوصـل بين إدارة المدرسـة والكادر التدريسـي واولياء الأمور وان يتعامل بسرية تامة مع المشكلات التي يطلع عليها بغية كسب ثقة جميع الأطراف.

الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة التنمر واثرها في ظاهرة التسرب المدرسي:

يتعرض الطلبة من ضحايا التنمر للعديد من الاثار النفسية والاجتماعية وسنوجز هنا اهم الاثار الاجتماعية للتنمر وأثرها في زيادة التسرب الدراسي واهمها:(Darmawn: 2010:23)

1.صعوبة تكوين الصداقات مما يؤثر سلبا في تفاعلهم الاجتماعي لوجود اقران يمارسون التنمر عليهم، وإطلاق العديد من الصفات التي تشكل وصما اجتماعيا يعيق تواصلهم مع اقرانهم مما يؤدي الى شعورهم بالإذلال والعزلة الاجتماعية، أي انه يؤدي الى انسحاب الفرد من الأنشطة الاجتماعية على مستوى الاسرة والمدرسة.

2.يؤثر التنمر على العلاقات بين افراد الاسرة حيث يشعر الإباء بالخوف على أولادهم من ضحايا التنمر ؛ اذ يواجهون صعوبة في التواصل معهم.

3.يشجع التنمر على انتشار ثقافة عدم التسامح مما قد يؤدي الى زعزعة السلم المجتمعي وزيادة معدلات الجريمة وخاصة لدى فئة المراهقين ؛ إذ بمكن ان تتحول البيئة المدرسية والمجتمع بصورة عامة الى بيئة غير امنة ويمكن ان يقتل الضحية من تنمر عليه كشكل من اشكال الانتقام.

4.قد يؤدي السلوك التنمري ضد ضحاياه الى الانتحار ؛ اذ يلجأ ضحايا التنمر قي أحيان كثيرة الى الانتحار للتخلص من سخرية زملائهم .

5.عدم الرغبة بالحضور الى المدرسة وتزايد غيابات ضحايا التنمر رغبة من الضحية في عدم مواجهة المتنمر، كما ان المتنمر قد تزداد رغبته بعدم الذهاب الى المدرسة بسبب خشيته من العقوبة المتكررة من قبل إدارة المدرسة وفي كلا الحالتين سيتدنى التحصيل الدراسي للمتنمر او الضحية على حد سواء لتكرار غياباتهم.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

انوع الدراسة: دراسة وصفية حيث يتلاءم مع مشكلة الدراسة .

1-منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الذي ينسجم مع طبيعة الدراسة ؛ إذ يعد هذا المنهج طريقا يسيرا للحصول على المعلومات من جمهور الدراسة او العينة الخاصة بها من خلال استمارات البحث او المقابلات.

2-مجتمع الدراسة: عدد من طلبة ثانويات قسم تربية المدائن وتحديدا مدارس ثانوية في قطاع ناحية الوحدة التابع لقسم تربية المدائن.

3-عينة الدراسة: طلاب وطالبات من ثانويات ضمن قاطع الوحدة التابع لقسم تربية المدائن ؛ اذ بلغ حجم العينة (114) طالبا وطالبة ،(63) طالبة و(51) طالبا وقد تم جمع عينة الدراسة باستخدام العينة الصدفية

والمقصـــود بالعينة الصـــدفية هي العينة التي يجمعها الباحث مما هو متوافر امامه ، وقد اعتمد هذا النوع من العينة لضيق الوقت.

أدوات الدراسة:

1–الملاحظة وهي من اقدم الادوات واهمها ؛ إذ تتم ملاحظة ســلوك الافراد في بعض المواقف الاجتماعية ، وقد لجأت الباحثة الى اســتعمال هذه الاداة لتدوين المعلومات التي تدخل ضـــمن ســـلوكيات عينة البحث ، ولاحظت الباحثة في اثناء دراستها الميدانية من خلال زياراتها للمدارس عدم وجود اخصائيين اجتماعيين فيها فضلا عن ان الباحث الاجتماعي او المرشد التربوي لا دور له فهو وسيلة لسد الشواغر في المدرسة او مكلف بتدريس بعض المواد خارج تخصصه من مثل التاريخ والجغرافية.

2- المقابلة: حيث التقت الباحثة بعدد من مدراء الثانويات وكوادرها التدريسـية وطلبتها. والمقابلة من وسـائل جمع البيانات والمعلومات من مصـادرها وتعد المقابلة محاولة للحصـول على معلومات شـفوية مباشـرة من المبحوث ويلجا الى تدوينها لاحقا.

3- الاستبانة: وهي أكثر الأدوات اعتمادا في البحوث الاجتماعية ، وقد مرت استبانة الدراسة بالمراحل الاتية:

أ.مرحلة التصـــميم والاعداد: إذ اطلعت الباحثة قبل تصـــميمها لاســـتبانة الدراســـة على العديد من البحوث والدراسات السابقة فضلا عن جولاتها الميدانية في المدارس الثانوية في اثناء الدراسة الاستطلاعية قبل البدء بدراستها الميدانية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول رقم (1) يبين صدق استمارة الدراسة

ب-الصدق والثبات: تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء وجميعهم من أساتذة جامعة واسط وجامعة بغداد من المتخصصين بعلم الاجتماع والبالغ عددهم 14 بدرجة أستاذ واستاذ مساعد لدراستها والحكم على مدى صـلاحية الاسـتمارة وتحقيق اهدافها وتسـاؤلاتها وتم اجراء بعض التعديلات عليها وفقا لآراء السـادة المحكمين لتصـبح الاسـتمارة مهيأة وقادرة على تحقيق اهداف البحث وبعد تدقيق ملاحظات السـادة الخبراء تمت الموافقة على جميع أسئلة الاستبانة مع طلب لتعديل في بعضها.

$$\text{س} = \frac{\text{مج}}{\text{ن}} = \frac{1380}{14} = .571\ 98$$

أي إن الاستمارة صادقة ويمكن الاعتماد عليها في البيانات من المبحوثين

ب- :اجراءات الثبات: اســـتخدمت الباحثة **طريقة إعادة الاختبار** ؛ إذ طبقت الاختبار على عينة مؤلفة من

ت	موافقة الخبير	رفض الخبير	تعديلات الخبير	الدرجة
.1	10	-	-	100
.2	10	-	-	100
.3	10	-	1	90
.4	10	-	-	100
.5	10	-	-	100
.6	10	-	-	100
.7	10	-	-	100
.8	10	-	-	100
.9	10	-	-	100
.10	10	-	-	100
.11	10	-	-	100
.12	10	-	-	100
.13	10	-	-	100
.14	10	-	1	90

(10) من المبحوثين ، وقد اعطت رمزا تسلسليًّا يبدأ من (1-10) وبعد مرور (14) يوما تم توزيع الاستبانة على العينة نفســها وتم اعطاء المبحوثين الرموز الســابقة التي اعطيت لهم في المرة الســابقة ، وقد تم تحليل النتـائج باســـتخدام معامل ارتباط (sperman) بينهما وكانت معامل الثبات الكلي للمقياس (92%) وهي درجة ارتباط ايجابي تدل على ثبات المقياس.

الوسائل الاحصائية:

تحقيقا لأهداف الدراســة قامت الباحثة باســتخدام مجموعة من الوســائل الإحصــائية وتوظيفها في عملية الحصول على النتائج ، لغرض تحليل ومعالجته البيانات ومن هذه الوسائل :

1-النسبة المئوية: وتستخرج بقسمة الجزء على الكل مضروبا في 100

$$\text{أي إن : النسبة المئوية} = \frac{\text{الجـــزء}}{\text{الكـل}} \times 100$$

2- الوسط الحسابي :ويستخرج بقسمة مجموع القيم المرجحة بأوزانها أو تكراراتها على مجموع التكرارات ، بالقانون الآتي :

$$\text{س}^- = \text{ص} + \frac{\text{ت ي}}{} \times \text{م}$$

ن

إذ إن : س- = قيمة الوسط الحسابي

ص = النقطة الأصلية المختارة

ت ي = قيمة التكرارات مضروبة في قيم الاختزال

ن = مجموع وحدات العينة (مجموع التكرارات)

م = مسافة المرتبة أو الفئة

3ـ الانحراف المعياري: لمعرفة الفرق بين أعمار المبحوثين، وفقا للقانون الآتي :

$$ع = م \left(\frac{\text{مجـ ت ي}^2}{\text{ن}}\right) - \left(\frac{\text{مجـ ت ي}}{\text{ن}}\right)^2$$

إذ إن : ع= الانحراف المعياري

م= مسافة المرتبة أو الفئة ، ن= مجموع التكرارات

ت ي^2 = قيمة التكرارات مضروبة في الاختزال المربع

ت ي = قيمة التكرارات مضروبة في قيم الاختزال

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4ـ اختبار مربع كاي(2) (كا^2) لاختبار أهمية الفرق المعنوي*،وفقًا للقانون الأتي :

$$كا^2 = مجـ \frac{(ح - م)^2}{م}$$

إذ إن : ح = التكرارات الحقيقية ، م = التكرارات المتوقعة

تبويب البيانات الإحصائية وتحليلها :

بعد جمع البيانات بصورتها النهائية بجمع استمارات الاستبانة وتفريغها وتحويلها الى ارقام لغرض معالجتها احصـائيا وتشـكيلها في جداول إحصـائية تتلاءم مع كل سـؤال من أسـئلة الاسـتبانة للحصـول على المعلومات الدقيقة ، ومن طريق هذه الجداول تم تحليل وتفسير البيانات بصيغة علمية للوصول إلى نتائج صحيحة بهدف تحقيق الهدف الذي تسعى إليه الدراسة .

عرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها

أولا: البيانات الأولية:

جدول رقم 2 يبين جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	51	%44.73
اناث	63	%55.27
المجموع	114	%100

يعد جنس المبحوثين من المؤشرات الاجتماعية الأساسية لأفراد عينة الدراسة، إذ يمكن إن يوضح لنا هذا المتغير اختلاف الإجابات لأفراد العينة ، وتكونت عينة البحث من 114 مبحوثا من طلبة وطالبات مجموعة من مدارس قسم تربية المدائن بلغ عدد الطالبات (63) وبلغ عدد الطلاب (51) طالبا .

جدول رقم 3 يبين اعمار المبحوثين

العمر	ذكور	النسبة المئوية %	اناث	النسبة المئوية %
15-13	12	%23.53	15	%23.81
18-16	33	%64.70	45	%71.43
18^{+}	6	%11.77	3	%4.76
المجموع	51	%100	63	%100

مجلة للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

من هذه البيانات نستنتج بأن الجزء الاكبر من العينة هم من الإناث بعمر(16-18) بنسبة(71.43%) فيما كانت النسبة الأكبر من الذكور من اعمار (16-18) أيضا وبنسبة(64.70%) اما النسبة الأقل فكانت من الاناث للأعمار اكثر من ثمانية عشر عامًا وبنسبة (4.76) فيما كانت النسبة الأقل من الذكور لنفس الفئة العمرية بنسبة(11.77%)

: محاور الاستبيان

أولًا: مدى انتشار التنمر في المدرسة:

جدول رقم 4 يبين تعرض عينة البحث الى التنمر من عدمه او رؤيتهم لحالات تنمر تعرض لها طلاب اخرون

نوع الإجابة	هل سبق لك أن تعرضت أو شهدت حالات تنمر من قبل اقرانك في المدرسة؟			
	اناث	النسبة المئوية %	ذكور	النسبة المئوية %
نعم، تعرضت له شخصيًا	36	%57.14	38	%74.51

نعم، رأيت طلابًا آخرين يتعرضون لـ	**25**	**39.68**	**8**	**%15.69**
لا، لم أتعرض له ولم أره	**2**	**%3.18**	**5**	**%9.80**
المجموع	**63**	100%	**51**	100%

يتبين من الجدول (4) ، بأن 36 طالبة من اصل 63 بنسبة 57.14% تعرضن شخصيا لحالات تنمر من قبل اقرانهن و25 طالبة وبنسبة 39.68% شاهدن طالبات أخريات تتعرض للتنمر فيما لم تتعرض (2) منهن بنسبة 3.18 لاي حالة تنمر فيما تعرض(38) طالبا من اصل 51 بنسبة 74.51% لحالات تنمر من قبل اقرانهم فيما شاهد 8 منهم بنسبة 15.69% حالات تنمر وقعت امامهم فيما لم يتعرض 5 منهم بنسبة (9.80)% لاي حالة تنمر او شاهدوها امامهم.

ثانيًا: وجود اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي في المدرسة:

جدول رقم 5 يبين إجابات عينة البحث عن وجود اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي من عدمه في المدرسة

نوع الاجابة	هل يوجد اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي في مدرستك ؟			
	اناث	**النسبة المئوية %**	**ذكور**	**النسبة المئوية %**
نعم	**4**	**%6.35**	**6**	**%11.76**
كلا	**9**	**%14.29**	**5**	**%9.80**
لا اعلم	**50**	**%79.36**	**40**	**%78.44**
المجموع	**63**	100%	**51**	100%

مجلة للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية

يتبين من الجدول (5) ، بأن عينة البحث ليس لها علم بوجود اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي في مدرستهم ، وقد لاحظت الباحثة ذلك عند اجرائها لمقابلات من طلبة وطالبات في المدارس الثانوية في قاطع المدائن ؛ إذ اتضح ان عنوان الاخصائي الاجتماعي ليس موجود أصلا اما المرشد التربوي فموجود لسد الشواغر في المدرسة ولا يقوم بدوره الحقيقي وبلغت اعلى النسب التي لا تعلم بوجود اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي عند الاناث بنسبة (79.36%) فيما بلغت نسبة الذكور الذين لا يعلمون بوجود اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي (78.44%)، اما الذين ايدوا وجود اخصائي او مرشد فكانت نسبتهم للذكور(11.76%) وللاناث (6.35%) في حين كانت نسب الذين قالوا بعدم وجود اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي (14.29%) للإناث و(9.80%) للذكور.

ثالثًا: عقد المدرسة اجتماعا او لقاء للحديث عن التنمر ومخاطره ونتائجه

جدول رقم 6 يبين إجابات عينة البحث عن عقد المدرسة لمحاضرات تبين مخاطر التنمر ونتائجه

	هل عقدت المدرسة اجتماعا او لقاء للحديث عن التنمر ومخاطره ونتائجه

نوع الاجابة	اناث	النسبة المئوية %	ذكور	النسبة المئوية %
نعم	0	%0	0	%0
كلا	60	95.24	51	%100
لا اعلم	3	%4.76	0	%0
المجموع	63	100%	51	100%

يتبين من الجدول (6) ان نسبة (100%) من الذكور اكدت بعدم عقد المدرسة لاجتماعات او لقاءات للحديث عن التنمر ومخاطره فيما بلغت نسبة الاناث(95.24%) فيما اتفق جميع افراد العينة بنسبة (0%) لكل من الاناث والذكور عقد أي اجتماع او لقاء .

رابعًا: أكثر أشكال التنمر انتشارًا في المدرسة

جدول رقم 7 يبين اشكال التنمر في المدرسة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

نوع الإجابة	ما أكثر أشكال التنمر انتشارًا في مدرستك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)			
	اناث	النسبة المئوية %	ذكور	النسبة المئوية %
تنمر لفظي (السخرية، الإهانات	63	%100	51	%100
تنمر جسدي (الضرب، الدفع	45	%71	50	%98
تنمر إلكتروني (الرسائل المسيئة، وسائل التواصل	23	%36	10	%19
تنمر اجتماعي (العزل، نشر الشائعات	18	%28	26	%50
المجموع				

يتبين من الجدول (7) ان العينة اتفقت بنسبة (100%) بأن التنمر اللفظي هو الأكثر شيوعا في مدارسهم وان (98%)من الذكور و(71%) من الاناث اكدوا ان التنمر الجسدي هو الأكثر شيوعا ونسبة(36%) من الاناث

و(19%)من الذكور اكدوا ان التنمر الالكتروني هو الأكثر شيوعا فيما حظي التنمر الاجتماعي بنسبة(28%) عند الاناث و(50%) عند الذكور.

خامسًا: ملاحظة افراد العينة لطلاب تركوا المدرسة بسبب التنمر

جدول رقم 8 يبين ملاحظة افراد العينة لطلاب تركوا المدرسة بسبب التنمر

نوع الاجابة	هل لاحظت أن هناك طلابًا تركوا المدرسة بسبب التنمر؟			
نعم	55	%87.30	46	%90.19
لا	8	%12.70	5	%9.81
المجموع	63	%100	51	%100

يتبين من الجدول (8) ان العينة اتفقت بنسبة(90.19%) للذكور و(87.30%) للإناث على ملاحظتهم طلابا تركوا مدارسهم بسبب التنمر ، وان نسبة (12.70%) من الاناث و نسبة(9.81%) لم يلاحظوا طلابا تركوا مدارسهم بسبب التنمر.

سادسًا: عن تأثير التنمر على التحصيل الدراسي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول رقم 9 يبين تأثير التنمر على التحصيل الدراسي

نوع الاج	هل تعتقد أن التنمر يؤثر سلبا على تحص الدراسي؟			
	اناث			
نعم		0.95		2.35
نعم ولكن بشكل		5.88		5.69
لا يؤثر		3.17		1.96
المجمو		100		100

يتبين من الجدول (9) ان العينة اتفقت بنسبة(80.95%) للإناث و نسبة(82.35%)للذكور على ان التنمر يؤثر سلبا في التحصيل الدراسي ،وان نسبة (15.88%)من الاناث ونسبة(15.69%)من الذكور يرون ان

التنمر يؤثر ولكن بشكل محدود ،فيما اكد ما نسبته(3.17%)من الاناث ونسبة(1.96%) من الذكور ان التنمر لا يؤثر في التحصيل الدراسي.

سابعًا: عن ردة الفعل عند التعرض للتنمر

جدول رقم 10يبين تأثير التنمر في التحصيل الدراسي

نوع الاجابة	عند التعرض للتنمر، كيف يكون رد فعلك أو رد فعل من تعرفهم؟			
		النسبة المئوية %		النسبة المئوية %
تجاهله	2	%3.17	1	%1.96
ابلاغ المعلمين والادارة	48	%76.19	30	%58.82
الدفاع عن النفس	6	%9.52	18	%35.29
الانعزال وترك المدرسة	7	%11.12	2	%3.93
المجموع	**63**	**%100**	**51**	**%100**

يتبين من الجدول (10) ان العينة اتفقت بنسبة (76.19%) للإناث ونسبة(58.82%) للذكور على ابلاغهم المعلمين والإدارة عند تعرضهم للتنمر، وان نسبة(9.52%)من الاناث ونسبة(35.29%) من الذكور اكدوا دفاعهم عن النفس عند تعرضهم للتنمر، ونسبة(11.12%) من الاناث و(3.93%) من الذكور اجابوا بالانعزال وترك المدرسة ونسبة(3.17%) من الاناث و(1.96%)من الذكور قاتلوا بتجاهلهم للتنمر.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ثامنا: عن وجود سياسات فعالة في المدرسة لمكافحة التنمر

جدول رقم 11يبين وجود سياسات فعالة في المدرسة لمكافحة التنمر

نوع الاجابة	هل توجد سياسات فعالة في مدرستك لمكافحة التنمر؟			
نعم	**15**	**%23.80**	**8**	**%15.68**
نعم ولكنها غير كافية	**18**	**%28.58**	**12**	**%23.53**
لا توجد سياسات واضحة	**30**	**%47.62**	**31**	**%60.79**
المجموع	**63**	**%100**	**51**	**%100**

يتبين من الجدول (11) ان العينة اتفقت وبنسبة(47.62%) للإناث ونسبة(60.79%)من الذكور بعدم وجود سياسات فعالة في المدرسة لمكافحة التنمر، وان نسبة(28.58%) من الاناث ونسبة(23.53%)من الذكور

اكدوا وجود سياسات لمكافحة التنمر لكنها غير كافية، فيما كانت نسبة(23.80%)من الاناث و(15.68%) تؤيد وجود سياسات فعالة في المدرسة لمكافحة التنمر.

النتائج:

من نتائج الدراسة الميدانية يتبين:

1.ان التنمر بين الاقران في المدارس موجود وملموس على ارض الواقع، وهو يعكس قصورا واضحا في المتابعة من قبل الجهات المختصة وادارات المدارس والكوادر التدريسية واولياء الأمور، كما يعكس في الوقت نفسه ثقافة مجتمعية.

2-غياب دور الاخصائي الاجتماعي والمرشد التربوي لعدم وجوده او لتكليفه بسد الشواغر.

3-قصور إدارات المدارس في عقد الاجتماعات او اللقاءات المخصصة للحد من ظاهرة التنمر او بيان مخاطره مع عدم وجود سياسات واضحة من الجهات ذات العلاقة للحد من هذه الظاهرة.

4-ان التنمر اللفظي هو الأكثر شيوعا في المدارس.

5-ان التنمر يؤثر سلبا في التحصيل الدراسي ويؤدي الى التسرب المدرسي والانعزال الاجتماعي.

6-ان معظم ضحايا التنمر يلجؤون الى الإدارة او الكادر التدريسي للإبلاغ عن تعرضهم للتنمر.

التوصيات:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1-تشريع قوانين صارمة للحد من ظاهرة التنمر في المدارس.

2-اعطاء الاخصائي الاجتماعي والمرشد التربوي في المدارس دورا مهما وفاعلا وخصوصا في المدارس الابتدائية وحثه على التواصل مع اسر الطلبة.

3-إقامة الورش والدورات لتعليم ادارة المدارس والكوادر التدريسية المهارات اللازمة في كيفية التعامل مع المتنمرين وضحايا التنمر على حد سواء.

4-التركيز على مخاطر التنمر المدرسي وعلاقته بالتسرب المدرسي ببرامج توعية للطلبة والكوادر التدريسية واولياء الأمور.

5-عمل بوسترات وملصقات تبين مخاطر التنمر لتوعية الطلبة.

المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع العربية:

1.د. احمد زكي صالح(1972)،**الاسس النفسية والاجتماعية للتعليم الثانوي** ،،دار النهضة،القاهرة.

2.إبراهيم الذهبي, (2015): **التسرب المدرسي في ظل الظروف الغير مدرسية دراسة ميدانية على المتربصين بمركز التكوين المهني و والتمهين ببلدية الدبيلة والية الوادي** مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم الاجتماعية , جامعة الوادي, الجزائر.

3.إلهام حسن الحاج حسن (2019)**التنمر وآثاره المدمرة على المتنمر و الضحية و الشاهد**.مجلة الحداثة العدد201-202.

4.إيمان , محمود(2016): **التسرب من التعليم**, وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع, مصر

5.حنان أســعد خوج ، (2012).**التنمر المدرســي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية**،مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد 13 ، العدد 04 .

6.رحمة بو زيد , (2015):**دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المديرين ، دراسة ميدانية بمتوسطات بلدية عين البيضاء** مذكرة مكملة بشهادة الماستر ،تخصص إدارة وتسيير ،جامعة العربي بن مهيدي-أم لبواقي-كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الاجتماعية

7.راهبة عباس العدلي(2012) **اضطراب تنافس الأشقاء وعلاقته بالغضب والتنمر المدرسي لدى طلبةالمرحلة المتوسطة**، مجلة العلوم التربوية والنفسية،العدد 91.

8.رياحين قاســم هلال(2024): دور الاخصــائي الاجتماعي في علاج مشــكلات صــعوبات التعلم الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" دراســة وصــفية لبعض مدارس قاطع تربية المدائن ". مجلة لارك, 16 .598-615 ,(4 /Pt1) https://doi.org/10.31185/lark.3515

9.سامي عدوان، ً(1996) ، **ظاهدرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل منذ ،1987/ 1988 حتى عام 1994 / عام 1995** مجلة التقويم و القياس النفسي التعليمية و التربوية، جامعة الأزهر بغزة، العدد الثامن، السنة الرابعة

10. عبد الله عبدالدائم (1979)**التربية في البلاد العربية حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها**، دارالعلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة

11. عبد الله سهو الناصر(2014)، **التسرب من التعليم الطريق المفتوح نحو العمل** ،عمان الأردن

12. علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة (2013).**سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه، أسبابه،علاجه** ط 1، مكتبة الملك فهد للنشر، جامعة نايف العربية الأمنية الرياض:

13. علي حسين البنسهاوي؛ علي حسين رمضان(2015).**التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. العدد 17 ،مصر

14. عمر بن عبدا لله العجلاني(2105)، **تقييم المهارات المهنية عند الأخصائيين الاجتماعيين**، رسالة ماجستير، جامعة نايف لمعلوم الأمنية، الرياض

15. فرح ايمن اسعد (2018) **المعلم الناجح في التربية والتدريس** دار ابن النفيس للنشر والتوزيع عمان الأردن

16. فوزية غماري "(2012) **ظاهرة المضــايقة بين الأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى مرحلة التعليم المتوســط بمقاطعة غرب الجزائر-** .مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ،قســم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، المجلد10، العدد 04، جامعة البليدة الجزائر

17. كمال بوطورة (2017).**مظاهر العنف المدرســي و تداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية**. أطروحة لنيل شــهادة الدكتوراه ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

18. لطيفة صياد , ونزيهة بوسالم(2015): **المستوى المادي للأسرة وعلاقته بالتسرب المدرسي للأبناء** مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماستر, تخصص علم اجتماع التربية, جامعة الوادي , قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم الاجتماع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

19. محمد أزرقّي بركان ،(1991) ، **التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه،** مقال منشور بمجلة الرواسي ، باتنة ، العام الثالث أكتوبر

20. محمد مجدي الدسوقي (2016) **مقياس السلوك التنمري للأطفال و المراهقين**:دار جوانا للنشر مصر

21. محمد منير مرسي(1998) **تخطيط التعليم واقتصادياته،** عالم الكتب، الطبعة الأولى القاهرة

22. محمد نجيب توفيق(1998) **الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية،** المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية

23. مسعد نجاح أبو الديار،(2012) **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**. ط 2. :مكتبة الكويت الوطنية الكويت

24. مصطفى مظلوم علي(2007) **فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية** ،مجلة كلية التربية، جامعة،المجلد 17 ، العدد69

25. مصطفى نوري القمش(2007)**الاضطرابات السلوكية والإنفعالية،** ط1،:دار المسيرة للنشر ،عمان،الأردن

26. معاوية محمود أبو غزالة(2009) **التنمر وعلاقته بالشـــعور بالوحدة وبالدعم الاجتماعي** المجلة الأردنية للعلوم التربوية مجلد 5 عدد 2.

27. نايفة قطامي؛ منى صرايرة (2009) **الطفل المتنمر** ، ط 1دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان الأردن.

المصادر والمراجع الإنكليزية:

1.Bluach, T., Osborn, R., &Samra, M. (2012) Bullying in secondary schools: What it looks like aiitl How to manage it? New York, sage publishing.

2. Darmawn (2010) : Bullying in school : Astudy of forms and aggression in two secondary schools in the city of palu Indonesia Centre for peace studies , Faculty of Humanity , Social science and education , University of tromso , Norway

3.Lipson (2001) Bullying in schools fighting the bully battle ,Eribaum,National school safety center NJ.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الملاحق:

استمارة الاستبانة الخاصة بالدراسة:

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة

نهديكم اجمل التحيات وندعوكم للتعاون معنا من خلال اجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستبانة التي

تهدف الى دراسة تاثير التنمر على ظاهرة التسرب المدرسي مع العلم ان الاستبانة تم لعدادها لأغراض البحث

العلمي شاكرة تعاونكم معنا مع التقدير..... الباحثة

المحور الاول: -البيانات الأولية:

س1/الجنس: ذكر( ) أنثى( )

العمر/ ( )

: محاور الاستبيان

أولًا: مـــدى انـــتشـــار الـــتـــنـــمـــر فـــي الـــمـــدرســـة

س2/ هل سبق لك أن تعرضت أو شهدت حالات تنمر في المدرسة؟ نعم، تعرضت له شخصيًا( ) نعم، رأيت طلابًا آخرين يتعرضون له ( ) لا، لم أتعرض له ولم أره ( )

س3/هل سبق لك أن تعرضت أو شهدت حالات تنمر من قبل الكادر التدريسي في المدرسة؟

نعم، تعرضت له شخصيًا( ) نعم، رأيت طلابًا آخرين يتعرضون له ( ) لا، لم أتعرض له ولم أره ( )

س4/هل يوجد اخصائي اجتماعي او مرشد تربوي في مدرستك ؟ نعم ( ) كلا ( ) لا اعلم ( )

س5/ هل عقدت المدرسة اجتماعا او لقاء للحديث عن التنمر ومخاطره ونتائجه؟ نعم ( ) كلا ( ) لا اعلم ( )

س6/ما أكثر أشكال التنمر انتشارًا في مدرستك؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

( ) تنمر لفظي (السخرية، الإهانات) ( ) تنمر جسدي (الضرب، الدفع)

( ) تنمر إلكتروني (الرسائل المسيئة، وسائل التواصل) ( ) تنمر اجتماعي (العزل، نشر الشائعات)

ثانيًا: تأثير التنمر على الطلاب

.س7/هل تعتقد أن التنمر يؤثر على تحصيل الطلاب الدراسي؟

نعم، بشكل كبير ( ) نعم، ولكن بشكل محدود ( ) لا يؤثر( )

س8/هل لاحظت أن هناك طلابًا تركوا المدرسة بسبب التنمر؟ نعم ( ) كلا ( ) لا اعلم ( )

ثالثًا: طرق التعامل مع التنمر

س9/عند التعرض للتنمر، كيف يكون رد فعلك أو رد فعل من تعرفهم؟

تجاهله ( ) إبلاغ المعلمين أو الإدارة ( ) الدفاع عن النفس ( ) الانعزال وترك المدرسة ( )

س10/ هل توجد سياسات فعالة في مدرستك لمكافحة التنمر؟

( ) نعم، وهناك إجراءات واضحة ( ) نعم، ولكنها غير كافية( ) لا، لا توجد سياسات واضحة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية